طيلة ٢٨/٥/١٩٨٦ وسُجلت محاولة تقدم فلسطينية في الساعة الثالثة والثلث مساء على الحي الغربي لشاتيلا. وذكرت مصادر امنية ان ثلاث قنابل صاروخية القيت على منزل بري في بيروت الغربية، الا انها لم تصل هدفها (**القبس**، الكويت، ٢٩/٥/١٩٨٦).

وعُقد بعد ظهر ٢٩/٥/١٩٨٦ اجتماع في مقر الحزب السوري القومي الاجتماعي، ضم ممثلين عن الحزب السوري القومي، ووفداً من «جبهة الانقاذ...» وعضو المكتب السياسي لـ «امل» حسن المصري. وتم الاتفاق، في الاجتماع على وقف لاطلاق النار في مخيمي برج البراجنة وشاتيلا ابتداء من الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر ٢٥/٥/١٩٨٦، وتشكيل «لجنة قيادية» مشتركة من «امل» و «الانقاذ...» وقوة مشتركة من الطرفين ايضاً. واتفق على ضرورة عودة المقاتلين من الطرفين الى مواقعهم السابقة في برج البراجنة بعد احلال الامن.

في التاسعة مساء، تراجعت الاشتباكات في محيط مخيم برج البراجنة (**النهار**، ٢٩/٥/١٩٨٦)، وهدأت، نسبياً، بعد الاتفاق المذكور مما فسح في المجال امام مبادرة ايرانية لوقف اطلاق نار شامل. وقد اجتمع ممثلون عن «امل» ومسؤولون في السفارة الايرانية، ومندوبون عن «الانقاذ...» و «حزب الله»، وذلك في مقر السفارة الايرانية في بيروت (٢٩/٥/١٩٨٦). واستعرض المجتمعون الاوضاع التي تعيشها المناطق الوطنية، والمخيمات الفلسطينية، واتفقوا على اعلان وقف اطلاق النار في مناطق برج البراجنة وشاتيلا، ابتداء من السادسة مساء، ووقف كل اعمال التحصين والاستفزاز. وعلى الرغم من ذلك، تجددت الاشتباكات بدءاً من الثالثة بعد الظهر من اليوم ذاته، في محيط برج البراجنة، وخفّت حدتها قرابة الثامنة مساءً. وافاد مصدر امني بان الاشتباكات اخذت تخف ابتداء من العاشرة ليلاً (**المصدر نفسه**، ٣٠/٥/١٩٨٦)، واتخذت وتيرة متقطعة اقتصرت فيها العمليات على الرمايات الرشاشة تخللتها قذائف صاروخية بين الحين والآخر، لاسيما في محاور العنان، عرابي، سينما بالاس، السباعي، زين الدين، والاكراد، فيما سيطر رصاص قنص على محاور المدخل الغربي الشمالي للمخيم لجهة طريق المطار التي قطعت امام حركة السير، وافيد عن اصابة ثلاثة اشخاص بجروح في مخيم برج البراجنة، فيما اعلنت «امل» عن مقتل احد عناصرها (**السفير**، ٣١/٥/١٩٨٦).

واصدرت اللجان الشعبية في المخيمات بياناً اكدت فيه موقفها المؤيد لوقف النار، ووقف النزف، وفك الحصار العسكري والتمويني عن المخيمات، واجلاء الشهداء والجرحى. كذلك اصدر اقليم لبنان «فتح» بياناً هو الاول، حول الحرب الدائرة، حمَّل فيه حركة «امل» مسؤولية الاشتباكات، ونفى ان تكون «فتح» هي البادئة.

وفي ٣٠/٥/١٩٨٦، دخلت الحرب اسبوعها الثاني ودارت اشتباكات عنيفة في محيط المخيمات الثلاثة. وتحدثت الاطراف المتنازعة عن صد هجمات متبادلة. وسقطت على المخيمات قذائف صاروخية. وافادت المصادر بسقوط ثلاثة قتلى وجرح ١٠ آخرين (**الشرق الاوسط**، لندن، ٣١/٥/١٩٨٦).

محاولة اقتحام المخيمات

تصاعدت حدة الاشتباكات،صباح ٣١/٥/١٩٨٦، حول مخيمي برج البراجنة وشاتيلا. وذكرت مصادر امنية في بيروت ان قوات «امل» واللواء السادس شنت فجر ٣١/٥/١٩٨٦ هجوماً كبيراً بالدبابات والعربات المدرعة وتحت غطاء كثيف من القصف المدفعي والصاروخي الثقيل على جميع محاور مخيمي برج البراجنة وشاتيلا، بعد ان كان المدافعون عنهما استطاعوا، خلال الليل، احتلال عدة مواقع دفاعية. واوضح بيان للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ان حركة «امل» حاولت، في هجومها الذي فشل، نقل جرحاها الموجودين داخل مخيم برج البراجنة. واضاف البيان: «ان المطلوب من ' امل' واللواء السادس المبادرة بوقف نزيف الدم الذي تسببا فيه معاً في المخيمات» (**الشرق الاوسط**، ١/٥/١٩٨٦).

وذكرت المصادر، ايضاً، ان عشرات القتلى